Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مايقتضي ان طريق المجاز كله العقل وان لا حظ للغة فيه. ويبدأ عبد القاهر الرد بأنه يسلم بأن الاستعارة تقوم على ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به ، ولكنه لا يلبث ان يقول ان أساس المجاز فيها هو اجراء الاسم على شيء لم يوضع له في اللغة ، ومن هنا جعل اللغة طريقاً له . وفي ذلك ما يدل دلالة قاطعة على ان هذا الكتاب ألفه بعد الدلائل لانه لو كان قد ألفه قبل الدلائل لأورد هذا الاعتراض هناك بشكل آخر ولتساءل عكس هذا السؤال فقال مثلاً : كيف نزعم ان المجاز جميعه عقلي وفيه الاستعارة وفيه المجاز القائم على الملابسات المختلفة وهما جميعاً لغويان » [1] .

وقال الدكتور احسان عباس : « ان عبد القاهر بعد ان انتهى من كتابه دلائل الاعجاز الذي تحدث فيه حول المعنى حاول ان يخصص كتاباً لدراسة معنى المعنى فكان من ذلك كتابه اسرار البلاغة » [2] .

وذهب فريق آخر إلى ان « أسرار البلاغة » أسبق ، ومنهم الشيخ علي عبد الرازق الذي قال : « نظم كتابه أسرار البلاغة سمطاً منها ثم أردفه بكتاب دلائل الاعجاز متداركاً لما أغفل ومفصلاً لما أجمل وموضحاً لما أبهم » [3] والدكتور أحمد ابراهيم موسى [4] والدكتور محمد عبد المنعم خفاجي الذي قال : وقد ألف عبد القاهر كتابه أسرار البلاغة أولاً ثم ألف دلائل الاعجاز ثانياً فهو يحيل في دلائل الاعجاز على أسرار البلاغة في غير وضوح وجلاء وهو يستدل بكلمة للآمدي في الاسرار ثم بعد ان ينعم النظر يخطئه في دلائل الاعجاز » [5] والاستاذ هلال في مقاله « دفاع عن علماء البلاغة [6] » والدكتور حفني محمد شرف الذي قال : « وأما دلائل الاعجاز فمما هو مقطوع به انه

---

(١) المصدر السابق ص ٢١٧ .
(٢) تأريخ النقد الادبي عند العرب ص ٤٢٩ .
(٣) أمالي علي عبد الرازق في البيان وتأريخه ص ٢٣ .
(٤) الصيغ البديعي ص ٢٣٥ .
(٥) تمهيد دلائل الاعجاز ( طبعة خفاجي ) ص ٣ وعبد القاهر والبلاغة العربية ص ٣٥ .
(٦) عبد القاهر والبلاغة العربية ص ١٣٨ .